الفصـــل الـرابـــع
الدراســـات السابقـة

أولاً : دراسات تناولت المواطنة .

ثانياً : دراسات تناولت المواطنة والرياضة .

ثالثا : التعليق على الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للبحوث والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية تبعاً لترتيبها التاريخى ، من خلال الإشارة إلى هدف كل دراسة و منهجها وأدوات جمع بياناتها، وأهم النتائج التى توصلت إليها .

و قد تم تصنيفها إلى مجموعتين رئيسيتين ، المجموعة الأولى و قوامها (20) دراسة تناولت الدراسات الخاصة بالمواطنة، منهم (15) دراسة عربية و (5) دراسة أجنبية. المجموعة الثانية وقوامها (4) دراسات تناولت الدراسات الخاصة بالرياضة والمواطنة ، منهم(1) دراسة عربية و(3) دراسة أجنبية فضلاً عن التعليق على تلك الدراسات السابقة للتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات للإستفادة منها فى الدراسة الحالية .

أولاً : دراسات تناولت المواطنة :

أ / الدراسات العربية :

1- مفهوم المواطنة بين المحلية والعالمية في خطاب الحركة الإسلامية في الجزائر(١٩٩٩)

الهدف : سعت هذه الدراسة إلى وصف حالة التمزق وضعف الهوية وغياب التأصيل الواضح لمفهوم المواطنة والصراع الفكري بين الأطروحات المتناقضة على الساحة الجزائرية والخلفيات والمنطلقات التي تغذي هذا الصراع وتؤججه وانعكاسات ذلك على المجتمع بصفة عامة ، وبحثت الدراسة بعض المقولات الرئيسية في صياغة مفهوم المواطنة كمفهوم الأمة الجزائرية والأمة العربية ثم مفهوم الأمة الإسلامية . وعرضت الدراسة العديد من النماذج التي تشير إلى عدم وضوح مفهوم المواطنة في الخطاب السياسي كما تناولت المواطنة بين العموم والخصوص وحقوق المواطن وحرية التنظيم

المنهج : الوصفى التحليلى .

النتائج : توصل الباحث إلى أن الاستعمار والهيمنة الغربية والتدخل الأجنبي وتطرف بعض الجماعات الدينية أوجدت مناخا في الفكر والممارسة يؤكد على عدم استقرار مفاهيم الدولة والأمة والمواطنة في العقلية السياسية .(63)

2 - معوقات تطبيق المواطنة المتساوية فى اليمن(2000)

الهدف : التعرف على معوقات تطبيق المواطنة المتساوية في ا 2 مادة من مواد الدستور اليمنى الخاصة بحقوق وواجبات المواطنة من نصوص دستورية وقانونية .

المنهج : الوصفى التحليلي .

النتائج : توصل الباحث إلى مجموعة من الأسباب المؤدية لعدم تحقيق المواطنة المتساوية باليمن وهى :

- مركزية السلطة ، ودمج السلطات المدنية والعسكرية وعدم فصل تداخلهما .
- ضعف المؤسسة التشريعية و القضائية ، وتدخل السلطة التنفيذية فى سلطاتهما .
- الفساد والارتجال وانتشار المحسوبية ، والانتهاك المتكرر لمبدأ المساواة .
- شخصنة الوظيفة و الأداء فى المؤسسات ، وسيادة المزاجية فى الأداء .(44)

3 - التربية و المواطنة (دراسة تحليلية) (2004)

الهدف : - ما تعنيه المواطنة فى المجتمعات الديمقراطية المعاصرة .

- ما تتطلبه التربية من أجل المواطنة من ميول و قدرات و فضائل .
- التعرف على دور الأوساط التربوية فى التربية على المواطنة .

المنهـج : الوصفى التحليلي الفلسفى .

النتائـج : - التربية من أجل المواطنة لا تعنى مجرد تعليم الأطفال دروساً فى المواطنة وأدوارها وواجباتها ، والشعارات الرنانة عن الوحدة الوطنية والهويةالوطنية بالمدرسة .

- التربية من أجل المواطنة تعنى غرس و تنمية و تعميق القيم و المثل العليا فى وجدان ونفوس أبنائنا من جميع الأوساط التربوية . (133)

4- مجموعة دراسات ألفا(٢٠٠٤)، حيث قامت مؤسسة ألفا العالمية للأبحاث والمعلومات واستطلاعات الرأي بإجراء ثلاثة دراسات تحت عنوان تعليم من أجل المواطنة

الهدف : تقيس التوجهات المدنية لدى طلبة المدارس والجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

أ / الدراسة الأولى: بعنوان " دراسة في التوجهات المدنية للصف التاسع في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة"

الهدف : التعرف إلى التوجهات المدنية لطلبة الصف التاسع في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة

المنهـج : الوصفى المسحي.

العينة : (٢٩٢٠) طالبا وطالبة، موزعين على (82) صفاً من أصل (٨٠٧) صفوف.

النتائـج : توصلت إلى أن هناك ميلاً للمحافظة وتكرار النمط السائد من الأفكار تجاه المرأة وذوي الإحتياجات الخاصة والمسنين. كذلك أظهرت النتائج وجود توجهات إيجابية نحو العمل التطوعي ورغبة في المشاركة وتحمل المسئوليات العامة والخاصة، وكذلك اختلاف المواقف تجاه السلطة وتداولها ودور المواطن في مساءلتها.(124)

ب / الدراسة الثانية: بعنوان " دراسة في التوجهات المدنية للصف الثاني عشر في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة"

الهدف : التعرف إلى التوجهات المدنية لطلبة الثاني عشر في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة .

المنهـج : الوصفى المسحي.

العينة : (٢٥٤٣) طالبا وطالبة، موزعين على (٨١) صفاً من أصل (١٢٧١) صفاً.

النتائـج : وأشارت النتائج العامة إلى أن هناك توجهات إيجابية للعديد من القضايا المدنية، كمعرفة الحقوق الأساسية، والحق في اختيار الأصدقاء والملابس والتخصص، والحق في معرفة كيفية إنفاق المال العام في الدولة وغيرها من التوجهات.(125)

ج / **الدراسة الثالثة:** بعنوان " دراسة في التوجهات المدنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"

الهدف : التعرف إلى التوجهات المدنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

المنهـج : الوصفى المسحي.

العينة : ١١٩٧ طالبا وطالبة، موزعين على إحدى عشرة جامعة في الضفة الغربية وقطاع غزة

النتائـج : وقد أشارت النتائج إلى وجود توجهات إيجابية عديدة تجاه القضايا المدنية. (السلام ، المواطنة وحقوق الانسان ، الحريات العامة والشخصية)(126)

5- الإتجاهات المعاصرة فى تربية المواطنة بالمملكة العربية السعودية (2005)

الهدف :- إلقاء الضوء على المصطلحات المرتبطة بالمواطنة، كالوطن والوطنية والتربية الوطنية والمواطنة. والوقوف على الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، من خلال بعض تجارب المواطنة فى سياسات التعليم بالدول المتقدمة (أمريكا- فنلندة-اليابان-الصين) وتجربة المملكة العربية السعودية في تربية المواطنة.

- التوصل الى تصور مقترح لتربية المواطنة ملائم للبيئة السعودية.

المنهـج : التحليلي الفلسفى .

النتائـج : وفي ضوء دراسته وضع الباحث تصوراً مقترحاً لتنمية المواطنة في ضوء السياسة التعليمية السعودية وطبيعة المجتمع السعودي، ابرز فيه أدوار كل من المدرسة ، والأسرة ،والمسجد ،والإعلام ، والسياسة التعليمية العامة في تنمية المواطنة .(81)

6- المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية(2005)

الهدف : تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة، وكذلك تحديد علاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية وهي المسجد والمدرسة والأسرة.

المنهج: الوصفي التحليلي .

العينة : طلاب المستوى الثالث في إحدى ثانويات الرياض في القسمين الطبيعي والشرعي قوامها (١٠٤) طالب. منهم (٦٧) طالبا يدرسون في القسم الطبيعي و(٣٧) طالبا يدرسون في القسم الشرعي.

النتائج : توصلت الدراسة إلى أن (٨٠ %) من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتها. كما أظهرت الدراسة تباينا في وجهات نظر الطلاب لما يتم تحققه من الحقوق والواجبات فى المجتمع . حيث تبين بان أقلية من الطلاب لم تتجاوز 0.3% قد حصلوا على حقوقهم جميعاً ، مقابل 1% حصلوا على كثير منها ، أما الذين أكدوا على إنهم حصلوا على الكثير من الحقوق فكانت نسبتهم 17% ، في حين أكدت نسبة كبيرة نسبياً بلغت 41% على إنهم حصلوا على قدر قليل من الحقوق، مقابل 39% كانوا قد أشاروا إلى إنهم لم يحصلوا على أي حق يذكر .(61)

7 – الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة " رؤية مقارنة "(2005)

الهدف : تحديد وظائف المؤسسات التربوية وأساليب التنسيق بينها من أجل تعزيز المواطنة.

المنهج : الوصفي التحليلي .

النتائج : توصل الباحث إلى تصور للشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في تربية المواطنة، كما قدَّم مجموعة من الأساليب لتعزيز تربية المواطنة عبر التنسيق والشراكة من بينها: غرس قيم الانتماء والمشاركة والمواطنة والعمل والإنتاج والإنجاز ، فتح حوارات مع الشباب وبين الشباب، تنويع أساليب تعليم التربية الوطنية ، تنويع برامج النشاط الطلابي،وتأهيل المعلمين باتجاه تربية المواطنة.(99)

8 – مفهوم المواطنة في النظام الديمقراطي (دراسة تحليلية) (2006)

الهدف : بيان المعنى الحقيقي لمفهوم المواطنة و التعرف على الاساس الذي يعتبر الفرد مواطناً في الدولة ، و الحقوق والواجبات المترتبة على المواطنة والعلاقة بين التربية والمواطنة بحيث يتم التوصل الى فهم واضح للمعنى الحقيقي للمواطنة وترسيخها بداخل النفس وهذا الفهم الواض ح للمواطنة سيؤدي بالضرورة إلى أن يكون هنالك مصالحه مع الذات أولا ومصالحه مع الآخرين ثانياً وتحقيق الانتماء الوطني .

المنهج : الوصفى التحليلي .

النتائج :– مفهوم المواطنة هو المبدأ الاساسي الرئيسي للديمقراطية ، فلا وجود ولا معنى لأي نظام ديمقراطي بدون تحقيق لمفهوم المواطنة .

– المحتوى الاساسي لمفهوم المواطنة نابع من مبدأ الانتماء الوطني الذي يتشكل نتيجة التربية على المواطنة ، والقدرة على المشاركة الفعالة في الحكم .

– تحقيق المواطنة على أرض الواقع بشكل فعال مرهون ومرتبط بعملية التربية التي من خلالها يتم ايصال المعرفة وخلق الشعور بالانتماء الوطني .(179)

9 – تحليل مفهوم المواطنة في ضوء الدستورية المصرية الأخيرة (أعوام 2005/ 2006 / ومطلع عام 2007) .

الهدف : تحليل مفهوم المواطنة في ضوء التعديلات الدستورية المصرية الأخيرة (أعوام 2005/ 2006 / ومطلع عام 2007) .

المنهج : الوصفى التحليلي .

النتائج : – شيوع مصطلح المواطنة بعد غياب طويل عن التعرض لهذا المفهوم وبخاصة من قبل النخبة الحاكمة الا أن التعديلات الدستورية التي شهدتها البلاد مؤخراً باتت بموجبها المواطنة تتصدر المشهد الثقافى والسياسى فى مصر.

– يجب تغيير دور الدولة والحاجة لخطاب ديمقراطي مركب يصوغ رؤية صالحة للتطبيق لتفعيل المشاركة السياسية الواسعة لكل المصريين. (136)

10- برنامج مقترح فى خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين بالنادي الصيفى (دراسة تجريبية) (2007)

الهدف : - هدف نظرى يتمثل فى محاولة إثراء أدبيات طريقة خدمة الجماعة فى المجال المدرسى وبما يمكن من المساهمة فى وضع نماذج وأساليب للممارسة المهنية .

- هدف عملى وهو التحقق من مدى فاعلية البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة وتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين فى النادى الصيفى .

المنهـج : التجريبى .

العينـة : 24 طالبة من الطالبات المشاركات بالنادى الصيفى فى المدرسة الثانوية الفنية بنات بشربين – محافظة الدقهلية .

النتائـج : صلاحية البرنامج المقترح الذى قامت الباحثة بتصميمه مع الجماعة التجريبية بغرض مساعدتهم على تنمية خصائص المواطنة الصالحة و المتمثلة فى " الانتماء – المسئولية الاجتماعية – المحافظة على الملكية العامة " حيث تضمن البرنامج المقترح الاتى : (مفهوم البرنامج – أهداف البرنامج – الأسس و الاعتبارات التى يقوم عليها البرنامج – أنساق برنامج التدخل – استراتيجيات و تكتيكات البرنامج – مراحل التدخل – الانشطة التى قامت بها الجماعة التجريبية – المعوقات التى واجهت البرنامج وسبل التغلب عليها). (15)

11- التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة (2007)

الهدف : تحليل مقررات التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية و مقررات التربية الوطنية في بريطانيا باعتبارها نموذجا للتوجهات العالمية الحديثة، والمقارنة بينهما من حيث " التوجهات- نقاط الاتفاق والاختلاف بين منهجي التربية الوطنية فيهما- ومن ثم الخروج بنموذج مقترح لبناء منهج التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية".

المنهج : الوصفى التحليلى .

العينة : منهج التربية الوطنية فى السعودية و بريطانيا.

النتائج : خلصت الدراسة إلى وجود فروق بين منهجي التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية وبريطانيا ، وكذا الأهداف والمحتوى وأسلوب العرض والأنشطة . وفي ضوء الدراسة اقترح الباحثان نموذجا مقترحا لتطوير منهج التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية وفق رؤية شرعية تقوم على التوازن بين البعد الوطني وسلوك المواطنة، وتحافظ على الخصوصية السعودية وتنفتح على المستجدات العالمية .(174)

12 - العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران(٢٠٠٨)

الهدف : الكشف عن أهم العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران .

المنهج : الوصفي التحليلي

العينة : ٨٥٠ طالب من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران .

النتائج : أظهرت الدراسة أن تأثير (عوامل التدين) على قيم المواطنة جاء في الترتيب الأول، يليه العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وعوامل الاتصال والإعلام حيث جاءت في الترتيب الثاني والثالث والرابع والخامس على التوالي.**(141)**

13- مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل(2009)

الهدف : استقراء طبيعة مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة . والوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة ومتغير الجنس ، الخلفية الاجتماعية ، المستوى الاقتصادي ، ومستوى تعليم الوالدين .

المنهج : الوصفي التحليلي و المسح الاجتماعى.

العينة : (394) طالب وطالبة من الدراسة الصباحية فقط من طلبة جامعة بابل

النتائج :- 85% من الطلاب يؤيدون أن عليهم واجبات تجاه وطنهم ، مقابل 15% انقسموا بين نكران الواجبات ، وبين عدم الدراية بوجود هذه الواجبات أصلاً . كما تبين إن 25.5% من الطلاب راضون كثيراً عن أداء الواجبات ، مقابل 41.6% كانوا راضين إلى حد ما ، و 21.5% راضين قليلاً ، و 11.4% ليسوا راضين عن أدائهم واجباتهم تجاه الوطن .

- إن غالبية الطلاب بنسبة 72.3% أكدوا على مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة ، في حين رفض 2.3% فكرة المشاركة ، بينما كان 25.4% متردد في موقفه .
- أما حول وجود القوات الأجنبية المتواجدة في العراق أكد غالبية الطلاب بأنها قوات محتلة وبنسبة 85% ، مقابل 12% ينظرون إليها على إنها قوة دولية ، في حين يرى 3% على إنها قوات محررة

. و لم توافق غالبية الطلاب وبنسبة 89.4% على تشكيل المليشيات المسلحة ، في حين وافقت النسبة المتبقية والبالغة 10.6% على ذلك .

- كما تبين إن هنالك علاقة معنوية بين جنس ومفهوم المواطنة إذ اتضح إن الإناث أكثر مواطنة من الذكور . والشيء نفسه عن العراقة بين مفهوم المواطنة والخلفية الاجتماعية ، إذ ظهر إن ذوي الخلفية الحضرية أكثر مواطنة من غيرهم. أما عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي ومفهوم المواطنة فقد أيدت الدلائل على أن الطلبة من الطبقة المتوسطة هم أكثر مواطنة من غيرهم ، هذا ولم تتضح أية علاقة بين مفهوم المواطنة والحالة التعليمية للوالدين .
- أما بالنسبة لنتيجة المقياس بصفة عامة حول مفهوم المواطنة عند الطلاب نجد أن 45.4% منهم يتمتعون بدرجة عالية من المواطنة ، مقابل 30.2% بمستوى وسط، و 24.4% بمستوى ضعيف . (51)

14 - أحكام الجنسية والمواطنة من منظور اسلامي (2011)

الهدف : بحث موضوع المواطنة والجنسية من الناحية القانونية لمقارنته بالفقه الإسلامي

المنهـج : المقارن .

النتائـج : توصلت الباحثة إلى أن الفقه الإسلامي قد سبق كل الأنظ مة والتشريعات في وضع القوانين التي نظمت المجتمع الانسانى على أسس من العدالة، والمساواة بين المسلمين من جانب، وبينهم وبين غيرهم من جانب آخر، وأكدت أن مفهوم المواطنة يقابل لفظ الجنسية من وجهة نظر الشريعة الإسلامية، وبينت أسباب إستحقاقها ،والأسس التي تقوم عليها، وكذلك وضحت أسباب فقد الجنسية في الفقه الإسلامي مقارنة بالقانون الوضعي فوجدت أنها تتفق أحياناً،وتختلف أخرى،وأن فقد الجنسية في الفقه الإسلامي لا يشمل إلا من ارتكب عملاً يوجب عقوبة سحب الجنسية منه، فلا تشمل العقوبة أهله وماله. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سماحة الإسلام ومعاملته الحسنة مع غيره من الشعوب الأخرى .(35)

15- مفهوم المواطنة فى الأيدولوجية الليبرالية (دراسة تحليلية نقدية) (2011)

الهدف : استكشاف طبيعة مفهوم المواطنة فى الأيدولوجية الليبرالية فى محاولة لفهم علاقة هذا المفهوم بالعديد من المفاهيم السياسية المرتبطة بتطبيقات الديمقراطية الليبرالية .

المنهـج : الوصفى التحليلي النقدى .

النتائـج : اشتملت هذه الدراسة على عدد من النتائج الهامة لعل أبرزها :

- معنى المواطنة يكمن فى أمرين :

أ -أنها علاقة قانونية بين الفرد والدولة تتضمن مجموعة من الحقوق و الالتزامات .

ب -أنها مكانة يحوزها الفرد بوصفه عضو كامل العضوية فى مجتمع الدولة ، ولا تتم تلك العضوية إلا من خلال المشاركة المجتمعية .

- اختلاف المواطنة عن الجنسية فى أنها أشمل فى معناها .
- ترتكز فكرة المواطنة الليبرالية على ثلاث ركائز أساسية هى " المساواة – الفردية – المشاركة " .
- ترتبط ظاهرة العولمة بالمواطنة من خلال مفهوم " المواطنة العولمية " . (31)

ب / الدراسات الأجنبية :

1- " المواطن للقرن الحادي والعشرين " (1989) .

الهدف : تلخيص نتائج مجموعة من الدراسات عن إعداد المواطن للقرن الحادي والعشرين أومواطن المستقبل .

المنهج : الوصفى التحليلي .

النتائج : أجمعوا على مجموعة من الخصائص المشتركة التي تحدد المواطن المتوقع للقرن الحادي والعشرين ومنها :

- التسامح واحترام الآخرين ،
- أن يكون قادراً على امتلاك المعلومات اللازمة عن القضايا العالمية
- أن يكون مفكراً وناقداً ، وباحثاً عن العدالة والمساواة للجميع ،ويرى التعاون والاعتماد المتبادل كطريقة للحياة
- مشاركاً فعالاً في المجتمع ويتحمل المسؤولية في تصرفاته وأعماله
- التغير شيئاً مطرداً ويمكن توجيهه وضبطه ، كما يرى استمرارية التعليم مدى الحياة وأنها ليست محددة بفترة زمنية معينة يتعلم فيها الفرد خلال التعليم الرسمي فقط .(155)

2 – المواطنة والمبادئ الأخلاقية لدى الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين السنة الثالثة عشرة والخامسة عشرة : دراسة في جمهورية الصين حول المراهقين" (1996).

الهدف : معرفة مدى استيعاب وادراك طلاب المدارس المتوسطة للمنهج المدرسي الرسمي وغير الرسمي للتربية الوطنية والمبادئ الأخلاقية وتأثيره على مواقفهم وتوجهاتهم الوطنية، لمعرفة محتوى القيم المتوفرة في الكتب الدراسيةالخاصة بمادة التربية الوطنية والمبادئ الأخلاقية.

المنهج : الوصفي التحليلي .

العينة : (756) طالباً في ست مدارس متوسطة.

النتائج : – تؤكد الكتب على الصلة الوثيقة بين المبادئ الأخلاقية التقليدية والقيم الوطنية.

- تفتقر الفصول الدراسية للبيئة التربوية الحرة المرتبطة بالإجراءات الديمقراطية.
- يظهر استيعاب الطلاب لمفهوم المواطنة الصالحة في القيم الأخلاقية التقليدية أكثر من القيم الوطنية.
- يقوم مقرر التربية الوطنية والمبادئ الأخلاقية بوظيفة هامة في تغذية المواقف الإيجابية للطلاب نحو الحكومة، ومعظم الطلاب يثقون بأن الحكومة تستجيب لرغباتهم.
- لا يبدي الطلاب اهتماماً بالموضوعات الوطنية والسياسية، ومشاركتهم قليلة في الأنشطة الوطنية، ولا رغبة لديهم للمشاركة في النقاشات الوطنية مع زملائهم أومعلميهم.و ليس لمقرر التربية الوطنية والمبادئ الأخلاقية دور مؤثر في تعزيز القيم الديمقراطية أو زيادة المشاركة الوطنية لدى الطلاب.(170)

3 – تعليم المواطنة : المشاركة الاجتماعية بين الأجيال ودور منهج التربية الوطنية بالمدارس الثانوية في التأثير على المراهقين" (1997).

الهدف : معرفة ما إذا كان للمنهج المقرر والاختبار تأثير إيجابي على زيادة فعالية مواقف وآراء الطلاب أو أنه يمكن الاستغناء عنها بالمناهج المطبقة على النطاق القومي.

المنهج : التجريبي .

العينة : (282) فرداً، مقسمين إلى (141 طالباً وطالبة، و141 ولي أمر).

النتائج : – اتضح من خلال الاختبار القبلي أن الطلاب يفتقرون للمعلومات السياسية، ولديهم ضعف في الفعالية السياسية ومستوى متدن لقوة التأثير.

– زادت معرفة الطلاب للعمل السياسي وفهمهم له ، وتوفر لديهم مستوى أعلى من قوة التأثير بعد اجتيازهم للمادة .

– اختلفت نظرة الطلاب للأمور السياسية بشكل كبير مما يؤكد أهمية المادة وأثرها عليهم.(165)

4– التعليم المدني في القرن الحادي والعشرين : أفكار مأخوذة من برامج إعداد الطلاب لتدريس الدراسات الاجتماعية في ثلاث دول" : إنجلترا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية (1997).

الهدف : – معرفة أفكار المعلمين الذين يتم إعدادهم لتدريس المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية ، ومقارنتها بأفكار خبراء التخطيط لتحديد نقاط الالتقاء والاختلاف في طبيعة المواطنة المتغيرة.

– عمل توصيات لمناهج تدريب المعلمين وأصول التدريس للعب دور أفضل في تدريس المواطنة (الوطنية).

المنهج : الوصفي التحليلي .

العينة : (147) طالباً وطالبة منتسبين لبرامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بعد المرحلةالجامعية

النتائج : – يوجد اتفاق بين الطلاب وخبراء التخطيط حول الجوانب المتعلقة بالمواطنة خلال الخمس والعشرين سنة القادمة، ومنها :

أ) أبرز التحديات "الفجوة الاقتصادية – تقلص الخصوصية – عدم تكافؤ فرص تكنولوجيا الإعلام – التدهور البيئي – زيادة الفقر في الدول النامية".

ب) أبرز الخصائص "تقبل التباين الثقافي – التعاون مع الآخرين – تحمل المسؤولية حيال المجتمع – تغيير نمط الحياة والعادات الاستهلاكية – الحفاظ على البيئة – حل النزاعات بطريقة سلمية – احترام حقوق الإنسان – التفكير النقدي المنظم".

ج) أبرز الاستراتيجيات "غرس البعد العالمي في المنهج – غرس التفكير النقدي من خلال طرق التدريس الديمقراطية والتعليم التعاوني – المشاركة الاجتماعية جزء من برنامج إعداد المعلمين – تتحمل المدرسة والمؤسسات الأخرى مسؤولية التربية الوطنية".

د) أبرز الإصلاحات "الأولوية لتعليم المواطنة في الخطة والتطبيق – وضوح تعليم المواطنة في برامج إعداد المعلمين – تزويد المعلمين بالقضايا التي تساعد على تنمية فكرهم مثل النقاش حول القضايا العالمية "عدم المساواة الاجتماعية – التدهور البيئي" – تقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق بزيادة الارتباط بين أساتذة الجامعات والمعلمين – تزويد المعلمين بالمصادر العلمية للتربية الوطنية – تعليم المواطنة أساسي في المرحلة الثانوية".

- تقع مسؤولية التربية الوطنية في الماضي والحاضر على معلم الدراسات الاجتماعية.
- الربط بين القضايا العالمية والوطنية أساسي لزيادة إحساس الطالب بأهمية التربية الوطنية.
- يجب أن يدرس تعليم المواطنة من خلال منهج مستقل وفي المواد الدراسية.
- يصور تعليم المواطنة بأنها إضافة للمنهج المتراكم بينما المعلومات المستقاة من هذه الدراسة تشير له بالنقطة الأساسية في التعليم وأهم جزء في برنامج تدريب المعلمين.(156)

5- تربية المواطنة من خلال مناهج التربية الوطنية في ايطاليا(2000)

الهدف : التعرف إلى كفاءة مناهج التربية الوطنية في ايطاليا وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية المواطنة .

المنهج : الوصفى التحليلى .

العينة : 174 طالب من طلاب المرحلة الثانوية .

النتائج : وبينت الدراسة أن تنمية التربية الوطنية هدف أساس لنظام التعليم الإيطالي وهي تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية وتنمي في المستهدفين قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن وحقوق المواطنين ، وأشار الباحث أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون ضمن منهج التربية الوطنية نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية، وخلص الباحث من دراسته إلى وجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها وتشمل الفجوة أيضا ممارسات المعلمين وعدم القدرة على تحقيق أهداف المناهج. وأن الوقت الذي يمضيه المعلمين في تدريس المقرر أقل من الوقت المخصص له في الخطة، وهناك نقص أساسي في استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية الوطنية(158)

ثانياً : دراسات تناولت المواطنة و الرياضة

أ / الدراسات العربية :

١ - دور الأنشطة الرياضية المدرسية فى التربية على المواطنة الصالحة (2002)

الهدف : تحديد مفهوم المواطنة و محاولة إبراز إلى أى مدى يمكن للأنشطة البدنية والرياضية المدرسية أن تسهم فى تربية النشء على المواطنة الصالحة .

المنهج : الوصفى .

العينة : (215) مدرس من مدرسى التربية البدنية و الرياضة فى جميع المراحل التعليمية .

النتائج : ضرورة ربط برامج الأنشطة البدنية والرياضة المدرسية ببعض الأحداث الانسانية الهامة التى ترسخ مبادىء المواطنة لدى النشء سواء كانت دولية أو وطنية(كالاحتفال بيوم حقوق الانسان العالمى ، الاحتفال بيوم السلام العالمى...، إلخ) (178)

ب / الدراسات الأجنبية

١ -**وضع المواطنة من خلال الرياضة: أثر برنامج تدريبى لتدعيم المواطنة لدى قادة الشباب الرياضى (2002).**

الهدف : تشجيع روح المواطنة لدى الشباب من خلال توفير التدريب و الدعم لقادة الشباب الرياضى للقيام بأعمال تطوعية فى المدارس و المجتمع المحلى .

المنهج : التجريبى .

العينة : قادة الشباب الرياضى و عددهم (138 ذكور ، 168 إناث) بمتوسط عمر (16.6 سنة) من مختلف أنحاء إنجلترا .

النتائج : إزدياد نسبة جاذبية وأهمية العمل التطوعى لدى قادة الشباب الرياضى، بما قد يكون مفيداً للمنظمات الرياضية و المربيين و المسئولين فى المجتمع المحلى ، بما يسهم فى تكوين المواطن الصالح . (153)

٢ - **سلوك المواطنة التنظيمية فى مجال الرياضة (2008)**

الهدف : دراسة سلوك المواطنة التنظيمية فى مجال الرياضة " القيادة – التماسك – الرضا "

المنهج : التجريبى .

العينة : (193) رياضى فى المرحلة الثالثة الجامعية يمارسون رياضات مختلفة.

النتائج : أظهرت الدراسة أن الممارسة الرياضية تعمل على تدعيم قيم وسلوك المواطنة الصالحة إذا تم تطبيق القيم الرياضية(الاخلاص فى العمل – الانتماء للجماعة – احترام شرعية قرارات المسئولين – القيادة والتبعية – النزاهة و الشرف – التنافس – ..... الخ) فى حياة الأفراد كما هى داخل الملعب (159).

٣ -**بناء المواطن الصالح من خلال كرة السلة . (2009)**

الهدف : وضع برامج لتنمية الشباب الذين سيصبحون الجيل القادم من ملاك الأراضى والعمال و الآباء و الناخبين فى المجتمعات المحلية فى جميع أنحاء البلاد .

المنهج : التجريبى .

العينة : (243) رياضى فى المرحلة الثانوية بفيلاديفيا.

النتائج : توصلت الدراسة إلى أن كرة السلة ساعدت كثير من الشباب على الحصول على مزيد من الفرص لتحقيق النجاح و على أن يصبحوا مواطنين صالحين . (164)

ثالثاً : التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) والتى بلغ قوامها(24) دراسة والمرتبطة بموضوع الدراسة و هو **دور الرياضة فى تدعيم مفهوم المواطنة لدى الشباب المصرى** ، ومن خلال تحليل تلك الدراسات استخلصت الباحثة الاستنتاجات التالية :

- أجريت الدراسات العربية والأجنبية خلال فترة زمنية مناسبة تتفق مع البحث حيث أجريت ما بين عامى (1989 – 2011) .
- تناولت الدراسات موضوع المواطنة من خلال بعض المتغيرات المجتمعية ، فمنهم من تناولها من جانب التعليم والمناهج الدراسية،ومنهم من تناولها من الناحية السياسية من خلال التعديلات الدستورية ، ومنهم من درسها من الناحية الأخلاقية، والعوامل والأدوار الاجتماعية والاقتصاد ، و أيضاً هناك من تناولها مرتبطة بالرياضة .
- المنهج العلمى الذى اتبعته غالبية الدراسات – سواء العربية و الأجنبية – كان المنهج الوصفى– أسلوب التحليل الفلسفى المنطقى ، أسلوب تحليل المحتوى ، المسح الاجتماعى و كان قوامها (17) دراسة ، والمنهج المقارن رنا صبحى سعيد (2011) ، فى حين استخدمت (6) دراسات المنهج التجريبى .
- تنوعت طبيعة العينة المستخدمة ما بين أفراد و مناهج و مقررات و مواد دستورية وخطب و تجارب دول آخرى ، فلقد استخدمت عدد(14) دراسة عينة من الأفراد – اختلفت من حيث النوع والفئة العمرية والتخصص الوظيفي والمستوى الثقافي بالنسبة للأفراد–إلا إنها اتفقت جميعاً أن تكون العينات ممن يتلقون التعليم سواء كانوا تلاميذ مرحلة أساسية أوطلاب مرحلة ثانوية أوجامعة أو دراسات عليا أو أولياء أمور .
- أما الدرسات التى تمثلت عينتها فى المواد الدستورية كان عددهم (2 دراسة) ، وعدد(1) دراسة تمثلت عينتها فى الخطب السياسية الاسلامية ، و عدد(4) دراسات تمثلت عينتها فى تجارب المواطنة فى سياسات التعليم بالدول المتقدمة كأمريكا – فنلنده – اليابان – الصين . وأخيراً عدد (3) دراسات كانت عينتها ممثلة فى المناهج التعليمية .

- أما من حيث عدد العينة فقد تراوح عدد العينات المختارة ما بين (24 – 2920) فرداً على مستوى كافة الدراسات السابقة .
- **و كانت أهم النتائج التى توصلت إليها دراسات المجموعة الأولى التى تناولت المواطنة هى :**

١ –مفهوم المواطنة هو المبدأ الأساسي للديمقراطية ، فلا وجود ولا معنى لأي نظام ديمقراطي بدون تحقيق لمفهوم المواطنة .

٢ –معنى المواطنة يكمن فى أمرين :

أ – أنها علاقة قانونية بين الفرد والدولة تتضمن مجموعة من الحقوق و الإلتزامات .

ب –أنها مكانة يحوزها الفرد بوصفه عضو كامل العضوية فى مجتمع الدولة ، ولا تتم تلك العضوية إلا من خلال المشاركة المجتمعية .

٣ –إختلاف المواطنة عن الجنسية فى أنها أشمل فى معناها .

٤ – الفقه الإسلامي قد سبق كل الأنظمة والتشريعات في وضع القوانين التي نظمت المجتمع الانسانى على أسس من العدالة، والمساواة بين المسلمين من جانب، وبينهم وبين غيرهم من جانب آخر.

٥ –المحتوى الاساسي لمفهوم المواطنة نابع من مبدأ الانتماء الوطني الذي يتشكل نتيجة

التربية على المواطنة ، والقدرة على المشاركة الفعالة في الحكم .

٦ -يجب تغيير دور الدولة والحاجة لخطاب ديمقراطي مركب يصوغ رؤية صالحة للتطبيق لتفعيل المشاركة السياسية الواسعة لكل المصريين.

٧ - التربية من أجل المواطنة تعنى غرس و تنمية و تعميق القيم و المثل العليا فى وجدان و نفوس أبنائنا فى جميع الأوساط التربوية .

- **أما بالنسبة لأهم النتائج التى توصلت إليها دراسات المجموعة الثانية التى تناولت المواطنة والرياضة هى:**

١ - ضرورة ربط برامج الأنشطة البدنية والرياضية المدرسية ببعض الأحداث الإنسانية الهامة التى ترسخ مبادىء المواطنة لدى النشء سواء كانت دولية أووطنية (كالاحتفال بيوم حقوق الانسان العالمى ، الاحتفال بيوم السلام العالمى... إلخ).

٢ -إزدياد نسبة جاذبية وأهمية العمل التطوعى لدى قادة الشباب الرياضى أكثر من غير الرياضى ، بما قد يكون مفيداً للمنظمات الرياضية والمربيين والمسئولين فى المجتمع المحلى ، بما يسهم فى تكوين المواطن الصالح .

٣ - الرياضة تعمل على تدعيم سلوك المواطنة الصالحة إذا تم تطبيق القيم الرياضية خارج الملعب.

٤ -الرياضة تعد وسيلة لتوسيع فهمنا عن الأدوار التى يمكن أن تؤديها لتشكيل ثقافة وهوية المجتمع .

التعليق العام :

ومما سبق عرضه لاحظت الباحثة أن جميع الدراسات السابقة قد تناولت قضية المواطنة من خلال تحديد مفهوم المواطنة و محاولة إبراز إلى أى مدى يمكن ربط الأنشطة ا لانسانية المختلفة بهذا المفهوم، من أجل المساهمة فى تربية النشء الصالح و تشجيع روح المواطنة من خلال توفير التدريب و الدعم من خلال العمل التطوعى .

أما هذه الدراسة فستتناول بالتحديد محاولة جديدة لإبراز الدور الذى تقوم به الرياضة فى تدعيم مفهوم المواطنة لدى الشباب المصرى ، من خلال دراسة تحليلية للرياضة وأهدافها ، التى تستطيع خلق المواطن الصالح المتكامل من جميع النواحى "البدنية - الحركية - العقلية -الاجتماعية- النفسية " وهو الهدف الأسمى الذى تسعى إليه حكومات الدول المتقدمة ، كذا استغلال إنجازات الرياضة المصرية فى الوقت الراهن وربطها بمفهوم المواطنة لخلق شباب يتمتع بروح و ثقافة وممارسة تلك المواطنة .